فان اولياء اليتامى كانوا يرغبون فيهن ان كن جميلات ويأكلون مالهن والا كانوا يعضلونهن
طمعا في ميراثهن والواو يحتمل الحال والعطف وليس فيه دليل على جواز تزوج اليتيمة اذ [illegible]
من الرغبة في نكاحها جريان العقد في صغرها والمستضعفين من الولدان عطف
على يتامى النساء والعرب ما كانوا يورثونهم كما لا يورثون النساء وان تقوموا لليتامى
بالقسط ايضا عطف عليه اى ويفتيكم او ما يتلى في ان تقوموا هذا اذا جعلت في يتامى صلة [illegible]
فان جعلته بدلا فالوجه نصبهما عطفا على موضع فيهن ويجوز ان ينصب وان تقوموا باضمار [illegible]
اى ويأمركم ان تقوموا وهو خطاب للائمة في ان ينظروا لهم ويستوفوا حقوقهم او للقوام بالنصفة
في شأنهم وما تفعلوا من خير فان الله كان به عليما وعد لمن آثر الخير في ذلك
وان امرأة خافت من بعلها توقعت منه لما ظهر لها من المخايل وامرأة فاعل فعل يفسره
الظاهر نشوزا تجافيا عنها وترفعا عن صحبتها كراهة لها ومنعا لحقوقها او اعراضا
بان يقل مجالستها ومحادثتها فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا ان يتصالحا
بان تحط له بعض المهر او القسم او تهب له شيئا تستميله به وقرأ الكوفيون ان يصلحا من اصلح بين
المتنازعين وعلى هذا جاز ان ينتصب صلحا على المفعول به وبينهما ظرفا او حالا او على المصدر
في القراءة الاولى والمفعول او هو محذوف وقرئ يصّلحا من اصّلح بمعنى اصطلح والصلح خير
من الفرقة وسوء العشرة او من الخصومة ولا يجوز ان يراد به التفضيل بل بيان انه من [illegible]
كما ان الخصومة من الشرور وهو اعتراض وكذا قوله واحضرت الانفس الشح ولذلك [illegible]
عدم تجانسهما والاول للترغيب في المصالحة والثاني لتمهيد العذر في المماكسة ومعنى احضار
الشح جعلها حاضرة له مطبوعة عليه فلا تكاد المرأة تسمح بالاعراض عنها والتقصير في حقها
الرجل يسمح بان يمسكها ويقوم بحقها على ما ينبغي اذا كرهها واحب غيرها وان تحسنوا
وتتقوا النشوز والاعراض ونقص الحق فان الله كان بما تعملون من الاحسان والخصومة خبيرا
عليما به وبالغرض فيه فيجازيكم عليه اقام كونه عالما باعمالهم مقام اثابته اياهم عليها الذي هو
في الحقيقة جواب الشرط اقامة السبب مقام المسبب ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء
لان العدل ان لا يقع ميل البتة وهو متعذر ولذلك كان رسول الله صلعم يقسم بين نسائه فيعدل
ويقول هذه قسمتي فيما املك فلا تؤاخذني فيما تملك ولا املك ولو حرصتم على تحري ذلك وبالغتم
فلا تميلوا كل الميل بترك المستطاع والجور على المرغوب عنها فان ما لا يدرك كله لا يترك كله
فتذروها كالمعلقة التي ليست ذات بعل ولا مطلقة وعن النبي صلعم من كانت له امرأتان [illegible]
مع احديهما جاء يوم القيامة واحد شقيه مائل وان تصلحوا ما كنتم تفسدون من امورهن وتتقوا

فيما يستقبل فان الله كان غفورا رحيما يغفر لكم ما مضى من ميلكم وان يتفرقا و
قرئ وان يتفارقا اى وان يفارق كل منهما صاحبه يغن الله كلا منهما عن الآخر بدلا او سلوة من
سعته غناه وقدرته وكان الله واسعا حكيما مقتدرا متقنا في افعاله واحكامه
ولله ما في السموات وما في الارض تنبيه على كمال سعته ولقد وصينا الذين اوتوا
الكتاب من قبلكم يعني اليهود والنصارى ومن قبلهم فالكتاب للجنس ومن متعلقة بوصينا او
باوتوا ومساق الآية لتأكيد الامر بالاخلاص واياكم عطف على الذين ان اتقوا الله بان اتقوا الله ويجوز
ان يكون ان مفسرة لان التوصية في معنى القول وان تكفروا فان لله ما في السموات وما
في الارض على ارادة القول اى وقلنا لهم ولكم ان تكفروا فان الله مالك الملك كله لا يتضرر بكفركم ومعاصيكم
كما لا ينتفع بشكركم وتقويكم وانما وصيكم لرحمته لا لحاجته ثم قرر ذلك بقوله وكان الله غنيا عن
الخلق وعبادتهم حميدا في ذاته حمد او لم يحمد ولله ما في السموات وما في الارض كرره ثالثا للدلالة على كونه
غنيا حميدا فان جميع المخلوقات تدل لحاجتها على غناه وبما فاض عليها من الوجود وانواع الخصائص والكمالات
على كونه حميدا وكفى بالله وكيلا راجع الى قوله يغن الله كلا من سعته فانه توكل بكفايتهما وما بينهما تقرير لذلك
ان يشأ يذهبكم ايها الناس يفنكم ومفعول يشأ محذوف دل عليه الجواب ويأت بآخرين ويوجد
قوما آخرين مكانكم او خلقا آخرين مكان الانس وكان الله على ذلك من الاعدام والايجاد قديرا بليغ القدرة
لا يعجزه مراد وهذا ايضا تقرير لغناه وقدرته وتهديد لمن كفر به وخالف امره وقيل هو خطاب لمن
عادى رسول الله من العرب ومعناه معنى قوله وان تتولوا يستبدل قوما غيركم لما روي انه لما نزل
ضرب رسول الله صلعم يده على ظهر سلمان وقال انهم قوم هذا من كان يريد ثواب الدنيا كالمجاهد يجاهد للغنيمة
فعند الله ثواب الدنيا والآخرة فما له يطلب اخسهما فليطلبهما كمن يقول ربنا آتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة او ليطلب الاشرف منهما فان من جاهد خالصا لله لم تخطئه الغنيمة وله في الآخرة ما هي في
جنبها كلا شيء او فعند الله ثواب الدارين فيعطي كلا ما يريد كقوله من كان يريد حرث الآخرة نزد له [illegible]
وكان الله سميعا بصيرا عارفا بالاغراض فيجازي كلا بحسب قصده يا ايها الذين امنوا كونوا
قوامين بالقسط مواظبين على العدل مجتهدين في اقامته شهداء لله بالحق تقيمون شهاداتكم لوجه الله
وهو خبر ثان او حال ولو على انفسكم ولو كانت الشهادة على انفسكم بان تقروا عليها لان الشهادة
بيان للحق سواء كان عليه او على غيره او الوالدين والاقربين ولو على والديكم واقاربكم
ان يكن اى المشهود عليه او كل واحد منه غنيا او فقيرا فلا تمتنعوا عن اقامة الشهادة او لا تجوروا
فيها ميلا او ترحما فالله اولى بهما بالغني والفقير وبالنظر لهما فلو لم تكن الشهادة عليهما او لهما
صلاحا لما شرعها وهو علة الجواب اقيمت مقامه والضمير في بهما راجع الى ما دل عليه المذكور وهو جنسا الغني

السلو الصبر
وقدرته